COPYRIGHT

This microfiche is supplied by the British Library, Oriental and India Office Collections and is for private study or research only. The material is subject to copyright and may not be reproduced without the written permission of:-

The British Library
96 Euston Road
London NW1 2DB
United Kingdom

الحقوق محفوظة

تقدم المكتبة البريطانية
قسم المجموعات الشرقية والمكتبة الهندية
هذا الميكروفيش من أجل إفادة الدراسات الخاصة والأبحاث فقط.
جميع الحقوق بما يخص هذه المادة محفوظة ويحظر استخراج
نسخ عنها بدون موافقة المكتبة البريطانية خطيا .

BL MANUSCRIPT NUMBER: DEL. AR 75/b-c
(IO ISL 4208/b-c)

TITLE: b. TAFSĪR SŪRAH AL-IKHLĀṢ

c [AJZĀ' MUTAFARRAKAH LI-TAFSĪR]

AUTHOR: b. AL-DAWWĀNĪ, MUḤAMMAD IBN AS'AD

c. ANON.

DATE: 19TH CENT.

b. 24b - 66b
c. 45a - 50a

FOLIOS

NOTES:

BL CATALOGUING
REFERENCE: b. IOSAL 1145 ; c. IODC.

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد لله الاحد الصمد على نعمة التي تجاوزت عن حد العدد
والعد والصلوة والسلام على سيدنا الاحمد الامجد محمد وعلى آله وصحبه
من كل اوحدي يتلى ما فتح الله تعالى الاوحد ويقتفي هذا تفسير
سورة الاخلاص على ما فتح الله تعالى على مؤلفه الفقير الى الله الغني محمد بن
اسعد الصديقي الدواني وقد اشتمل على زبدة ما قاله اهل التفسير بتتميمات
وتحقيقات منحها الله تعالى لهذا الفقير الكبير وعلى ما مهده بعض ائمة المعقول
من القواعد الحكمية التي هي في فهمها من الاصول مع ما يليق بها من بعد
والاقام والنقض والاحكام والتوضيح والابرام على ما يشاهد اولو تعمقه
الالباب [illegible] الفكرة الصائبة الذين خاضوا في تيار بحار العلوم العقلية وخاضوا
في لجج لجج مسائل الفرعية والاصلية وان كانوا في هذه الايام اعز من الكبريت الاحمر

ل

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS

بل الابكار ويغطرهم اناني الاقل الاندر وقد اتحفها الى حضرة من باهي بمكانه
السلطنة على الخلافة وعمر طوايف الايام باضعاف الكرامة والرافة وعمر
رباع الجود والجود وبعد الاعذر اسس واعلى منار العلم بعد الاندكاس وشاد
اثار المعالي عن الانطماس احسن في زمانه روض العدل الى دوابه واعاد عود
الفضل الى نمايه وقرب عين امال اهل الكمال ودرية سحال الافضال على ذوي
الاقبال اضاء فضاء العلم بانوار معدلته الشاملة واصلح طوايف كبار
الامم بصيب سحاب عطيته الكاملة القى الله الدهر زمام الاحكام وحل
لعوايه الصاب صفات الايام وانتظم بحسن مساعيه نظام مصالح الانام
فهو حسنة الزمان ونكتة الدهر والاوان وان هو السلطان بن السلطان بن
السلطان والخاقان بن الخاقان بن الخاقان باسط بساط الامن والامان بانشر رايات
العدل والاحسان على طوايف بني نوع الانسان باحياء آيات القران وبناء النوكاك
مطلع لطايف الطاف من مجر السلطنة والخلافة والدنيا ابو الفتح عبد القادر
سلطان خلد الله تعالى ظلال خلافته ولنوال رافته الى يوم الدين وقد ارسلته الى الاذكيا

الخائفين من حول المحتطين من وجوده وطوله فليسمع واية وتاملوه ما سطر

الدقيق وهو تحقيق رجاء الراجين بتحقيق وها انا اشرع في المقصود بعون الله

المعبود واقدم بين يدي ذلك مقدمة هي ان هذه السورة مكية بالاتفاق وتسمى

سورة الاخلاص لانها مشتملة على توحيد الله تعالى ونفي الاشتراك معه كما يطرد وسورة

الاساس لاشتمالها على اصول الدين وفي الكشاف روي عن ابي عن انس عن النبي

صلعم اسست السموات السبع والارضون السبع على قل هو الله احد يعني خلقت

ليكون دلايل على توحيد الله تعالى ومعرفة صفاته التي نطقت بها هذه السورة معادلة

لثلث القران وقيل ان المقصد الاقصى من طلب العلوم بأسرها معرفة ذات

الله تعالى وصفاته وكيفية صدور افعاله عنه وهذه السورة دالة على سبيل التعريف

لاجرم جعلت معادلة لثلث المبدأ والمعاد القران ولا يبعد ان يقال

ان المقاصد القرانية منحصرة في معرفة المبدأ والمعاد والاحكام واما

القصص فالغرض منها الحث على الحق ... المقاصد والاعتبار من

احوال المعرضين عنها والمنكرين وهذه السورة مشتملة على البحث عن

المبدأ

المبدا والمعاد وكانت معادلة لثلث القران لا يبقى قد ذكرتم سابقا
ان هذه السورة مع سورة الكافرين بمنزلة كلمة التوحيد يقتضي ذلك ان يكونا
معادلة لربع القران كما ذكرتم في توجيه كون سورة الكافرين ربع القران
لانا نقول لا ريب ان سورة الكافرين نظرا لها مشتملة على النهي عن عبادة غيره تعالى
كما امر وبذلك ان تيمم مخصص بالعبادة فمالم يتضمنه من العبادة تعم وهذه
السورة مشتملة على البحث على عبادة تعالى والبيانات مشتملة على امر زايد عن
على عبادته تعالى من صفاته فباعتبار جميع مقاصد ثلث القران او باعتبار بعضها
ربعه فان الثلث مشتمل على الربع لا محالة والله اعلم انه يشار في ذلك في
الى انها تعدل كل القران فان لاحتوائهما على صفات ايمه وعدله تعالى حسن واعلم
تابع للمعلوم في الشرف ومعلوم هذه السورة هو الله وصفاته وما يجوز عليها
وما لا يجوز له الذكره وقال القاضي في تفسيره بعد ما نقل من حديث
انها تعدل ثلث القران وبينه بان مقاصد القران محصورة في العقائد
والاحكام والقصص قال ومن عدلها بكله اعتبر لمقصود بالذات من احد

في التفاسير التي اطلعت عليها حديثا يشعر بكونها عديلا لكل القرآن
الا ما نسيا لي نقل عن الكشاف في تفسير ابن كثير وانما علم وعملا
عمت في الحديثيات بالروايات المتعددة عن رسول الله صلعم انها
تعدل ثلث القرآن نعم روى ابن كثير عن الامام احمد باسناده
عن ابي سعيد الخدري ان عبادة بن النعمان يقرأ الليل كله قل هو الله
احد فذكر ذلك النبي صلعم فقال والذي نفسي بيده انها لتعدل نصف القرآن
او ثلثه والظاهر انه من شك الراوي فلا يثبت كونها نصفا فضلا
عن كونها عديلا للكل واما سبب نزولها فقال في المعالم روى ابو العالية
عن ابي بن كعب ان المشركين قالوا لرسول الله صلعم انسب لنا ربك
فانزل الله تعالى هذه السورة ونقل والدي رحمه الله في تفسيره الكبير الذي
سماه بسواد الاعظم ان هذه اذا نزلت شايعها فوج من الملائكة يقولون
انها نسبة الرب تعالى وفي المعالم ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان عامر بن الطفيل واربد بن ربيعة اتيا النبي صلعم فقال عامر الى

ما تدعونا

ما تدعونا يا محمد فقال الى الله تعالى فقال صفه لنا أم من ذهب هو أم من فضة

أم من حديد او من خشب فنزلت هذه السورة فاهلك الله اربد بالصاعقة وعامرا

بالطاعون وقال الضحاك وقتادة ومقاتل جاء اناس من احبار اليهود الى

النبي صلعم فقالوا صف لنا ربك يا محمد لعلنا نؤمن بك فان الله تعالى انزل نعته في

التورية فاخبرنا من اي شيء هو وهل يأكل ويشرب وممن ورث ومن يورثه فانزل

الله تعالى هذه السورة وفي قراءة ابن مسعود وابي بن كعب هو الله احد بدون

قل وفي قراءة النبي صلعم الله احد بغير قل هو وان النبي صلعم قال قال

من قرأ الله احد كان بعدل القرآن وقد اتفقوا على انه لابد من قل في قل يا

ولا يجوز في تبت فلا ان قل يا ايها الكافرون مشافهة لسهل ومواجهة

لهم وتبت معاتبة لعمه فلا يناسب ان يكون منه واما هذا فتوحيد يقول

به تاركه ويؤمر بان يدعو اليه اخرى ولا يستبعد ان تعالى عنه ان يقول قل تعالى الهت ذا كان

من الله كانه ادعو هو زهرا وفصيحة فما معنيه فاما ان يكون هو ضمير الشان وهو مبتدأ

وخبره جملة الله احد ولا حاجة في هذا الخبر الى العائد لكونه عينه هو المشار اليه كما لا قوله

الله احد هو الشأن الذي هو عبارة عنه كقولك زيد قائم مطلق فان هو اي الجملة

يدل ان على شيئين مختلفين فلابد مما يحصل منهما الذات الكاشف و هو [illegible]

واما ان يكون راجعا الى المسئول عنه حيث قالوا صف لنا ربك و بعض الصوفية يعدّوا

هذه اللفظة من عداد الاسماء الحسنى لله تعالى قال الامام الرازي حكى بعض المشايخ يا هو يا من هو

يا من لا اله الا هو وقال الشيخ الفلاسفة و رئيسهم ابو علي بن عبد الله بن سينا في الرسالة

المعمولة في تفسير سورة هو المطلق هو الذي لا يكون هويته موقوفة على غيره

فان كل ما يكون هويته موقوفة على غيره فهو مستفاد منه فمتى لم يعتبر غيره لم يكن هو

هو وكل ما كان هويته لذاته فسواء اعتبر غيره او لم يعتبر فهو هو لكن كل ممكن فوجوده

من غيره وكل ما كان وجوده من غيره فخصوصية وجوديته منه و ذلك هو الهوية

فاذن كل ممكن فهويته من غيره والذي يكون هويته لذاته هو واجب الوجود [illegible]

تحقيق ذلك وتفصيله ان هوية كل شخص عبارة عن نحو وجوده الخاص كما قال الفارابي

في تعليقاته و هوية الشيء و وحدته و تشخصه الذي [illegible] متشاركة [illegible] غيره هو نحو وجوده

الخاص فاذا كانت الماهية مجردة عن المادة كان نوعها منحصرا في شخصها [illegible] لذلك

الا

الا مهية مجردة عن المخالطات الغريبة فاذا وجدت تباثر العلل لم يكن منها تعدد

الا بحسب المادة وبحسب العوارض فلا يكون الا شخصا واحدا واذا وجدت مادية

فان الصفة مادتها بالاستعدادات المختلفة بحسب خصوصها كهيولى العناصر فتكثر المهية

خصوصها كهيولى العناصر وكانت المهية بحسب وجودها في كل واحد من الخصص

المختلفة مقارنة للعوارض المخصوصة مغايرة للعوارض التي تقارنها في الحصة الاخرى

في الامتياز بينها بحسب تلك العوارض الخارجة عن المهية والتغاير بين تلك الا

الاشخاص بسبب تعدد الحصص في قوامها بالعوارض المقارنة لوجوده الى صورة هوية

كل شخص منها هو تلك المهية باعتبار وجودها الخاص بها وهذا معنى قولهم

يكون الامتياز بين اشخاص النوع الواحد انما هو بالعوارض الخارجية عن

حقيقتها ثم التشخص الذي يكون معلولا يكون وجوده الى من جهة الى ما له

غيره فيكون ما هويته من غيره سواء كان بمحض وجوده او لما يكون

له هوية على التقدير اقتضاء ذلك الغير من بشرط وجوده فقط فالهو المطلق

اي الغير المشروط بشيء هو الواجب فقط فان هويته بنفس ذاته [illegible]